العدد ٥٤٨

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢ ينار سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمي

اشاع بعض ذوي الاغراض ان حكومة المدينة المنورة وضعت يدها على أوقاف المغاربة ، وانا لنأسف اشد الاسف على تفشي البهتان بمثل هذه الجرأة المخالفة للحقيقة من كل الوجوه فانه لا صحة البتة لتلك الفرية الباطلة ، وابسط دليل على ذلك المعاملة المتخذة بشأن المكتبة الخصوصية للشيخ العزيز الوزير ، والحكومة العربية كعهدها في شدة المحافظة والحرص على مصالح المسلمين كافة

للعظة والذكرى

٢٠

وقتل (يوم احد) عمرو بن الجموح وكان اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسود يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني يريدون ان يحبسوني من الخروج معك فوالله اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أنت فقد اعذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج وتوجه الى القبلة وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني خائباً الى اهلي فقتل فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته وفي رواية انه قال يارسول الله أرأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل أأمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم كأني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ويمكن الجمع بأنه في اول دخوله الجنة يطؤها برجله غير صحيحة ثم تصير صحيحة

واصيبت يوم احد على الصحيح عين قتادة ابن النعمان الاوسي رضي الله عنه حتى وقعت على وجنته وقيل صارت في يده فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له « ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا » فقال « يارسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن تردها وتسأل الله لي الجنة » فقال « افعل يا قتادة » وفي رواية « وان لي امرأة احبها واخشى ان رأتني ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال « اللهم اكسه جمالا » وعند الطبراني عن قتادة رضي الله قال « كنت اتقي السهام بوجهي دون وجه صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال « اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك » وردها الى موضعها وقال « اللهم اجعلها احسن عينيه واحدهما » أي اقواهما نظراً فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى ، وفي رواية أصيبت عيناي وهو من تصرف الرواة بل قال الدارقطني أن هذه الرواية تفرد بها عمار بن نصر قال النووي وقد غلطوه فالصواب انها عين واحدة

وروى الاصمعي عن أبي معشر قال قدم على عمر بن عبدالعزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال ممن الرجل فقال

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى احسن رد
فعادت كما كانت لاول أمرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد

فقال عمر
تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وفي رواية فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته ، ورمي أبو رهم الغفاري واسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بسهم فوقع في نحره فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبرئ ، وانقطع سيف عبدالله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فعاد في يده سيفاً فقاتل به حتى قتل رضي الله عنه قتله أبو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي فقتل علي رضي الله عنه أبا الحكم بعد ذلك ودفن عبدالله بن جحش هو وخاله حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغى التركي من أمراء المعتصم بن الرشيد في بغداد بمائتي دينار وهذا نحو حديث عكاشة السابق في غزوة بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون وهذا يسمى العرجون ولما أراد أبو سفيان الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلى صوته وقال انعمت فعال ان الحرب سجال حنظلة بحنظلة يوم أحد بيوم بدر اعل هبل وسبب قوله ذلك انه حين أراد الخروج كتب على سهم نعم وعلى الآخر لا واجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فتوجه الى أحد فلذا قال اعل هبل اي زد علوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله أعلى واجل وقوله انعمت فعال بسكون التاء أي اجابت بنعم في فعلها البالغ فعال معدول عن فاعلة صيغة مبالغة يعني بالغت هذه الفعلة أي الوقعة ثم قال له عمر رضي الله عنه لا سواء أي لا نستوي نحن وانتم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم أي لا ناصر لكم قال ابن اسحق وعلت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر
والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر
ولا أخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري
شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري
حتى ترم أعظمي في قبري

فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد بن المطلب المطلبية أخت مسطح بن أثاثة فقالت

خزيت في بدر وبعد بدر
يابنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر
بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري
حمزة ليثي وعلي صقري
اذ رام شيب وأبوك غدري
فخضبا منه ضواحي النحر
ونذرك السوء فشر نذر

قال العلامة الزرقاني قال الحافظ بن الربيع في الاكتفاء هذا قول هند والكفر يخنقها والوتر يقلقها والحزن يحرقها والشيطان ينطقها ثم ان الله هداها للاسلام وعبادة الله وترك الاصنام وأخذ بحجزتها عن سوء النار وذلها على دار الاسلام فصلحت حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت له صلى الله عليه وسلم والله يارسول الله ما كان على الارض أهل خباء أحب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما أصبح اليوم أهل خباء أحب الي ان يعزوا من أهل خبائك وكان اسلامها واسلام زوجها أبي سفيان عام الفتح وشهد ابو سفيان غزوة

الطائف وقلعت عينه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان شئت رجعها الله اليك أحسن مما كانت وان شئت عينا خيراً منها في الجنة غريم بها وقال خيراً منها في الجنة وشهد غزوة اليرموك في خلافة عمر رضى الله عنه وكان يحث الناس على القتال ويقول الله الله عباد الله أنصروا دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وتوفى بالمدينة سنة احدى أواربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضى الله عنه وكان أبو سفيان رضى الله عنه في اول دخوله في الاسلام مكرها فتألفه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شرح الله صدره للهدى وحسن اسلامه هو وزوجته هند بنت عتبة وقال له العباس رضى الله عنه بعد اسلامه أين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل فقال لاباس قد أذهب الله عنا امر الجاهلية وهدانا للاسلام .فاياك ان تصغى لطعن الطاعنين فيه أو في أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي واصهارى وهو من اصهاره وكذلك خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل كل منهما حضر مع كفار قريش يوم أحد وكانا من اشد الناس على المسلمين ثم أسلما وحسن اسلامهما حتى صار خالد بن الوليد سيفا من سيوف الله صبه الله على المشركين وصار عكرمة اذا فتح المصحف يصيح ويقول هذا كلام رب العالمين ويغشى عليه فالحمد لله الذى هدانا رسوله أجمعين وقال أبو سفيان يوم أحد الحرب سجال وفى رواية يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر وقد قال تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ثم قال أبو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني وفى رواية والله ما رضيت وما سخط وما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءنى ولا سرنى

وروى ان الحليس سيد الاحابيش مر بابى سفيان وهو يضرب بزج الرمح فى شدق حمزة ويقول ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك الدين الذى كنت عليه ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا فقال الحليس يابنى كنانة هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون فقال ابو سفيان اكتمها عنى فانها زلة ثم بعد اجابة عمر لابى سفيان قال له ابو سفيان هلم ياعمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شأنه فجاءه فقال له أبو سفيان أنشدك الله ياعمر أقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان قال انك عندى اصدق من ابن قمئة وابر أى لان ابن قمئة لما قتل مصعب بن عمير ظنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قتلت محمدا كما تقدم وفى رواية ان ابا سفيان قبل ندائه عمر نادى أفى القوم محمد ثلاثا فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن ابى قحافة ثلاثا ثم قال افى القوم عمر بن الخطاب ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم اذ لو كانوا احياء لاجابوا فما ملك عمر رضى الله عنه نفسه فقال كذبت والله ياعدو الله ان الذى عددت لاحياء كلهم وقد بقى لك مايسوءك ثم نادى ابو سفيان ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم بيننا وبينكم موعد يعنى العام القابل ثم ارتحل القوم وساروا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله عنه او سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فقال له اخرج فى اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما ذا يريدون فان كانوا قد جنبوا الخيل اى جعلوها منقادة بجانبهم وامتطوا الابل اى ركبوا مطاها أى ظهورها فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة والذى نفسى بيده ان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لا ناجزهم قال على اوسعد ابن ابى وقاص فخرجت فى اثارهم انظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة بعد ما تشاوروا فى نهب المدينة فاشار عليهم صفوان ان لاتفعلوا فانكم لاتدرون مايغشاكم ثم بعد ذهاب القوم فزع المسلمون لقتلاهم يتفقدونهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع افى الاحياء هو أم فى الاموات اى لان النبى صلى الله عليه وسلم رأى الاسنة قد اشرعت اليه فقال رجل من الانصار وهو ابى بن كعب رضى الله عنه انا انظره لك يا رسول الله فقال له ان رأيت سعد بن الربيع فاقرأه منى السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فنظر ابى فوجده جريحا وبه رمق اى بقية روح فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى ان انظر أفى الاحياء انت ام فى الاموات فقال قد طعنت اثنتى عشرة طعنة وقد انفذت الى مقاتلى فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خيرا ماجزى الله نبيا عن امته وابلغ قومك عنى السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم لاعذر لكم عند الله ان يخلص الى نبيكم اى يصل اليه شىء من الاذى وفيكم عين تطرف قال ثم لم أبرح حتى مات فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبره ، وفى رواية اقرأ على قومى السلام وقل لهم يقول لكم سعد بن الربيع « الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فوالله ما لكم عند الله عذر » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا » ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس عمه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال له رجل « رأيته بتلك الصخرات وهو يقول أنا أسد الله واسد رسوله اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء النفر يعنى أبا سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هؤلاء أى بانهزامهم » فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حمزة فوجده يبطن الوادى الخ فنظر صلى الله عليه وسلم الى شىء لم ينظر الى شىء قط كان اوجع لقلبه منه وقال « أصاب بمثلك ما وقفت موقفاً اغيظ لى من هذا » وقال « رحمة الله عليك فقد كنت فعولا للخيرات وصولا للرحم أما والله لامثلن بسبعين منهم » ولما رأى المسلمون جزع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه قالوا « لئن اظفرنا الله بهم يوما من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثل بها احد من العرب » فانزل الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » الآية فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن المثلة وكفر عن يمينه وفى كلام بعضهم ان هذه الآية مكية

قال الحلبى يجوز ان تكون مما تكرر نزوله

وعن ابن مسعود رضى الله عنه « ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا أشد من بكائه على حمزة رضى الله عنه فانه وضعه فى القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى شهق وبلغ به الغشى وقال ياعم رسول الله واسد الله واسد رسوله ياحمزة يا فاعل الخيرات ياحمزة يا كاشف الكربات ياحمزة ياذاب عن وجه رسول الله » وقال ذلك لا مع البكاء فلا يقال هذا من الندب المحرم وهو تعديد محاسن الميت لان ذلك مخصوص بما اذا قارنه البكاء وليس من نعى الجاهلية المكروه وهو النداء بذكر محاسن الميت لان محل كراهته اذا كان على وجه التفاخر والتعاظم ولم يكن وصفا لنحو صالح للحث على سلوك طريقته وقال صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل فاخبرنى أن حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله » وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ان يرجع أمه صفية اخت حمزة عن رؤيته فقال لها « يا امة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعى » فدفعت فى صدره وقالت له « لم وقد بلغنى انه مثل باخى وذلك فى الله فما ارضانى بما كان فى الله من ذلك أى أنا اشد رضا بذلك من غيرى لاحتسبن ولاصبرن انشاء الله تعالى » فجاء الزبير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال « خل سبيلها » فجاءت واسترجعت واستغفرت له . وفى رواية ان صفية لقيت عليا والزبير رضى الله عنهما فقالت « ما فعل حمزة » فارياها انهما لايدريان أى رحمة بها فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال « انى اخاف على عقلها » فوضع يده الشريفة على صدرها أودعا لها فاسترجعت وبكت لما رأته . وفى رواية انها لما منعها على والزبير رضى الله عنها قالت « لا ارجع حتى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلما رأته قالت « يارسول الله اين ابن امى حمزة » قال صلى الله عليه وسلم « هو فى الناس » قالت « لا ارجع حتى انظر اليه » فجعل الزبير يحبسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعها » فلما رأته بكت فصارت كلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر به فسجى ببرده وفى رواية قال الا كفن فرمى رجل من الانصار ثوبه عليه ثم قام اخر فرمى ثوبه عليه فقال ياجابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمى وفى رواية جاءت صفية بثوبين معها لحمزة فكان لحمزة احدهما والاخر لرجل من الانصار ولده والد جابر رضى الله عنه

وفى رواية كفن حمزة رضى الله عنه نمرة كانوا اذا مدوها على رأسه انكشفت رجلاه وان مدوها على رجليه انكشفت رأسه فمدوها على رأسه وجعلوا على رجليه الاذخر وفى رواية الحرمل

وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قتل مصعب بن عمير يوم احد وكفن فى بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدا رأسه وفى رواية قتل مصعب بن عمير فلم يترك الا نمرة اذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر » وكان مصعب بن عمير قبل الاسلام فتى مكة شبابا وجمالا ولباساً وعطراً فلما اسلم رضى الله عنه تقشف

وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه كان يوما صائما فجىء له بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدا رأسه وقد بسط لنا من الدنيا مابسط واعطينا منها ما اعطينا وخشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا فى حياتنا الدنيا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام وعن انس رضى الله عنه قال قلت الثياب وكثرت القتلى يوم احد فكان الرجل والرجلان والثلاثة فى الثوب الواحد ثم يدفنون فى القبر الواحد وقال صلى الله عليه وسلم فى حق حمزة « لولا ان تجزع صفية ونساؤنا اى يطاول جزعهن وفى رواية لولا تجد صفية فى نفسها ويكون سنة من بعدى لتركنا حمزة ولم ندفنه حتى يحشر فى بطون الطير والسباع » . وفى رواية حتى تأكله العافية ويحشر فى بطونها لشدة غضب الله على من فعل به ذلك ثم صلى عليه فكبر أربع تكبيرات ثم أتى بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة رضى الله عنه واحداً بعد واحد ويصلى على كل واحد منهم مع حمزة ثم يرفع ويؤتى بآخر فصلى عليهم وعليه حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة ولم يغسلهم وفى رواية ولم يصل عليهم وهذا هو الذى فى صحيح البخارى والله امر النبى صلى الله عليه وسلم بدفن شهداء

احد و لم يصل عليهم و لم يغسلوا وهو اثبت من روايات صلاته عليهم او ان الصلاة بمعنى الدعاء وحملوا على ذلك ايضاً حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين صلاته على الميت اى دعا لهم كدعائه للميت كالمودع للاحياء والاموات حين قرب اجله فذلك توديع لهم بذلك قال السهيلي لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد فى مغازيه الا هذه الرواية فى احد وكذلك لم يصل على الشهداء أحد من الائمة بعده ثم جاء ان حنظلة كان جنباً فغسلته الملائكة كما تقدم

وممن مثل به عبدالله بن جحش رضى الله عنه بدعوة دعاها على نفسه فقال قبل احد بيوم « اللهم ارزقني غداً رجلا شديدا بأسه فيقتلني ثم يجدع انفى ويقطع اذنى فاذا لقيتك قلت يا عبدالله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفى رسولك فيقول الله صدقت » وهذا ليس من تمنى الموت المنهى عنه لان النهى عنه ان يكون ذلك لضر نزل به وتقدم ان عبدالله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار سيفا فى يده وكان يسمى العرجون ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد وانما كان حمزة خاله لان ام عبدالله اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القاتل له كما تقدم ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفى وابو الحكم هذا قتل كافراً فى ذلك اليوم اعنى يوم احد قتله على رضى الله عنه كما تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبدالله بن عمرو وهو عمرو بن الجموح فى قبر واحد لما بينهما من الصفا وعبدالله ابن عمرو هذا هو والد جابر رضى الله عنه وكان عمرو بن الجموح متزوجا بعمة جابر اخت عبدالله بن عمرو وجاء ان عبد الله بن عمرو والد جابر رضى الله عنه اصابه جرح فى وجهه ومات ويده على جرحه فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن وحفر السيل قبر عبدالله بن عمرو هذا وهو أيضا قبر عمرو بن الجموح فوجدا طريين لم يتغيرا كأنما ماتا بالامس فازيلت يد عمرو عن جرحه ثم ارسلت فرجعت وكان ذلك بعد الوقعة بست واربعين سنة

ومن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما انه قال « استصرخنا الى قتلانا باحد وذلك حين أجرى معاوية رضى الله عنه العين وسط مقبرة شهداء احد وامر الناس بنقل موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم طرايا تتثنى اطرافهم » وذلك على رأس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة رضى الله عنه فانبعث الدم . وذكر انه فاح من قبورهم مثل المسك . وفى لفظ على رأس خمسين سنة مع ان ارض المدينة سبخة يتغير الميت فى قبره من ليلة وانما لم يتغيروا لان الارض لا تأكل لحوم شهداء المعركة كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وزاد قارئ القرآن والعالم العامل ومحتسب الاذان ويدل له حديث الطبرانى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما المؤذن المحتسب كالمتشحط فى دمه لا يدود فى قبره أى كشهيد المعركة لا يأكله الدود وقد نظم هؤلاء الشيخ التتائى المالكى فقال :

لم تأكل الارض جسما للنبى ولا
لعالم وشهيد قتل معترك
ولا لقارىء قرآن ومحتسب
اذانه لاله مجرى الفلك

ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع فى قبر واحد لانه كان ابن عمه . وذكر ان خارجة اخذته الرماح فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية بن خلف فعرفه فاجهز عليه وقال « الآن شفيت نفسى حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد فقتلت خارجة بن زيد وقتلت أوس ابن ارقم وقتلت ابا نوفل » وصفوان هذا اسلم عام الفتح رضى الله عنه وحمل اناس موتاهم ليدفنوهم بالمدينة فجاءهم منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ردوا القتلى الى مضاجعهم » فادرك المنادى واحداً لم يكن بدفن فردوه ومن دفن ابقوه وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال فى قتلى احد « انا شهيد على هؤلاء ومامن جريح يجرح فى الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك » . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجد واطيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا يتكلوا اى يمتنعوا عن الحرب فقال الله انا أبلغهم عنكم فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء الاية وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجابر رضى الله عنه أن الله كلم أباك كفاحا فقال سلنى اعطك فقال أن أرد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه سبق انهم لا يرجعون الى الدنيا قال اى رب فابلغ من ورائى فانزل الله « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا » الآية

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل أبى جعلت أبكى وا كشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال تبكيه اولا تبكيه مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع وكان جابر رضى الله عنه لم يحضر القتال انما جاء بعد انصراف القوم

وعن بشير بن عفرة رضى الله عنه قال اصيب ابى يوم احد فرآنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال اما ترضى ان تكون عائشة امك وانا ابوك ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة قد اصيب زوجها واخوها وابوها وابنها يوم احد فلما نعوا لها اى بلغها خبر موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما فعل به قالوا خيرا يا أم فلان هو بحمد الله كما تحبين فقالت ارونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة والجلل كما يقال للشىء الصغير يقال للشىء الكبير فهو من الاضداد ويعلم المراد بالقرينة وفى رواية انها مرت باخيها وزوجها وابنها وابيها صرعى وصارت كلما سألت عن واحد وقالت من هذا قيل لها اخوك وزوجك وابنك وابوك فلم تكترث بل صارت تقول بابى انت وامى يارسول الله لا ابالى اذا سلمت من عطب

تبع

ان الانسان ليطغى . . .

من المحتمل ان اختيار « القبلة » فى هذه الاونة نشر سيرة اول خلق الله وخاتم انبيائه للاسباب التى ذكرناها بادىء بدء — يستجلب علينا انتقادات او ملعوف معنى ذلك ، ونحن نرى ان المسألة بعكس ذلك ، بل تستدعى مضاعفة شكرنا للبارى على هذه الموفقية والتنبؤ عما فى سلامتنا باختيار هذه الخطة

كيف لا تقول بذلك ونحن لو لم نوفق الى هذه الخطة لكان يحتم علينا الان على الاقل ان نبحث مع الباحثين ونخوض مع الخائضين فى حديث الخلاف الذى نادت به كل صحف بريطانيا بلا تفريق وجاهرت به كذلك جميع صحف فرنسا عامة قاطبة ورمى كل من صحافة البلادين المتحالفتين — الاخرى باختيار حليفتها خطة العداء والمجاهرة بالبغضاء وكل ماهو من بواعث الشحناء بملء افواههن واستدامت على هذه المناقشات والمناضلات الى يومنا هذا ،

ولو لم نلتزم خطتنا التى اشرنا اليها لكان من الضرورى ان تشترك « القبلة » معاينا ء مسلكها فى التحام عجاج هذا الميدان وسلوك بخاج هذا المعمان ونأخذ نصيبنا من الحكم الناتج من تصريحات الوزيرين الانخمين قائدى الدولتين المعظمتين بل عالمى المشرقيين والمغربين فانهما يصرحان بملء افواههما بأن لاشىء من هذا الخلاف وكل ما ذكرته صحف اقوامهما

فماذا نقول بعد هذا الا الحكم على عالم الصحافة بمخالفة حقيقة البيان ، و نجل الوزيرين عن ارتكاب البهتان ، ولكن لا بد ان هنا نكتة يقصر ادراك « القبلة » عن تصورها ... ومهما كانت الحالة فانا نغبط انفسنا على سلامتنا مما فى اقتحام هذه المعمة

ولكن ماذا عسانا ان نقول من بعد الان امام مطالبى « القبلة » الذين لا بد ان رغائبهم تمنى الوقوف على حوادث عالم السياسة ؟ فانه ليس فى بلاد الحفاة العراة مصدر او منبع يتعلق بذلك . والاشتراك بالخوض فى مثل هذه المباحث التى تحت تأثير البواعث والصبثات ليس لدينا ما يسوغ الاسترسال فى مجارى انهارها الا قولنا : « العهدة على الراوى » ، « وما آفة الاخبار الا رواتها »

ولا شك ان من هذا القبيل ماروته لنا صاحبتنا الشركة الرويترية عن مظاهرة المصريين فى برلين امام السفارة البريطانية ، ولوددنا أن لو أسعفتنا مدارك تلك الشركة العالية ببيانها : لماذا لم تحصل تلك المظاهرة الا فى برلين ؟ وما المانع من ظهورها فى باريس او فى رومه او فى جنيف وامثالها من هذه المدن اللاءى من اخواننا المصريين ؟ وقصر فكرنا يلجئنا أيضا الى هذا السؤال الذى تسوغه حادثته عن المراد والحالة هذه بالمؤتمرات التى أحدها فى اقصى قارات الدنيا والاخر فى ادناها ؟

يقول الوزيران بانه ليس بين الدولتين الا الاتحاد والوئام والوفاق النهائى ، ولكننا نرى أن هذه الحادثة البرلينية جديرة بأن تكون من معنى انقره وباريس وتشيشرين الوزير البلشفيكى .

والمنتظر ان جريانات عصرنا الحاضر تظهر لنا سر هذه الحادثة البرلينية الاخيرة كما ظهر فى الخلاف الواقع من جهة تسليم باريس سلاح جيشها لانقرة ، ولاندرى : اهذا سر وتعاونوا على البر والتقوى ؟ ام سر تعاونوا على الاثم والعدوان ، وعلى كل حال فالمسألة فى دائرة هذين الوجهين !

ولدفع ما يرد علينا من شركتنا الرويترية عن تشيشرين وانقره وباريس فى عدم بيان الحكمة التى سألنا الشركة المذكورة عنها بماليه نقول انها مما يشاع من الروايات عن بريطانيا او التمويهات !

فالى متى يا مدنيتنا ويا حضارتنا ويا اساتذة رقينا وعمراننا واخلاقنا وطباعنا ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى اين ؟ والى اين ؟ والى أين ؟ ولا نقول الا ان من اعان ظالما سلط عليه !!!

ح

فقد ختم

فى ٣ من الجارى فقد امضائى المبصوم باسمى مصطفى خليفة . وعليه فأية ورقة تظهر به من حين الفقد تكون مزورة ولا عبرة بها . والرجاء ممن يجده أن يأتى به لادارة القبلة لتسلمه الى ؟

فى ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠

السيد مصطفى خليفة

خارجية

ايطاليا وروسيا

صرح السنيور ونونى والمركز ديلاتورتا امام لجنة الامور الخارجية بأنها لايمارضان فى استئناف العلاقات السياسية بين ايطاليا وروسيا ولكن استئنافها يجب ان يكون منوطاً بشروط صريحة توجب الثقة التامة بأن المصالح الايطاليسة تكون مضمونة . وعلى كل حال تحتفظ الحكومة الايطالية بحرية العمل فيما يختص باختيار الوقت وبكيفية سير المفاوضات

تقول الجورنال ديطاليا ان الحكومة قررت ان ترسل فى الحال الى روسيا اول ارسالية من الاطعمة وتبلغ قيمتها عشرة ملايين فرنك وهى مخصصة للاولاد الجائعين وسيسافر الوفد الايطالى لدى اللجنة الدولية الخاصة بالاعانة فى آخر يناير الى مدينة روكسل حيث مركز اللجنة

محالفة انكلترا واليابان

اصدر وزير الخارجية البارون اوشيدا بياما يأسف فيه على زوال المحالفة الانجليزية اليابانية تاريخها المجيد الذى استغرق عشرين عاما كلها تمن على السلم والنظام فى الشرق الاقصى . وقال فى انا نبنى . انفسنا حق استبدال المحالفة باتفاق اكثر احتواء الاحتمالات السلام

عجز المانيا عن الوفاء

تنطوى تعليقات الصحف على عجز المانيا عن دفع التعويضات — على العداء الصريح . وقد إشارت الصحف الى ان المانيا تصبح من الفقر فى حين تسمح بجعل شؤونها المالية فى حالة فوضى

وتؤكد الاكسلسوار ان المانيا ادهشت لجنة التعويضات التى كانت قد انكرت مشروعالتحسين احوال المانيا المالية بعد ان تبين لها ان المانيا تستطيع الدفع . وتتوقع الجريدة ان تطلب المانيا انقاص عدد جيش الاحتلال

وترى الماتان ان لجنة التعويضات لا تعمل شيئاً الا انها تبلغ عجز المانيا عن الدفع باختيارها وتترك لحكومات الحلفاء اتخاذ القرار

وتتوقع البتى بارزيان ان يعقد فى الحال مؤتمر الدول للنظر فى الحالة

انكلترا والتعويضات

مجلس النواب — قال النائب ونغ ان المال الذى قبضته الامبراطورية من المانيا حتى الان بحكم التعويض والمواد المالية بمعاهدة فرسايل لايكفى لسد نفقات جيش الاحتلال البريطانى

انكلترا وتقصير المانيا

تقابل مسألة تقصير المانيا فى دفع التعويضات باختلاف شديد فى الرأى فى انكلترا وقد انتهز فريق . — كما يؤخذ من اقوال صحف الاحرار — الفرصة فاستنكر مرة اخرى معاهدة فرسايل قائلة انها العامل الاساسى فى الكساد التجارى الحالى فى حين اشتغل الفريق الاخر بتصريح رئيس الوزراء لوفد انهال وفحواه ان المانيا لم تدفع الاجزء من نفقات جيوش الاحتلال وانها لم تدفع شيئاً من التعويضات

الشرق الادنى

لندن — علمت شركة روتر انه تقرر ان المركيز كرزون سيتوجه الى باريس فى ٨ يناير لحضور مؤتمر مع غيره من سفراء خارجية دول الحلفاء لبحث مسائل الشرق الادنى . وانه بالنسبة لاتساع نطاق المباحث فالمظنون ان هذا المؤتمر يستغرق بضعة اسابيع .

لم تتمكن المؤتمر الفرنساوى الانكليزى من التوصل الى اتفاق تام بخصوص تقارير الفنيين الماليين عن مسألة التعويضات ولكنه تمكن من الاتفاق على بعض النقط التى تجعل هذه التقارير قاعدة للمفاوضة مع جنة الحلفاء وسوف لا يكون لالمانيا ممثلون فى المجلس الاعلى الذى ينعقد فى كان ولكنه قد يدعى مندوب الماني للمساعدة .

رسالة للشاعر دانونزيو

يذكر القراء الحركة الوطنية الكبرى التى قام بها الشاعر الايطالى دونتزيو فى فيومى . وهو لا يزال من ذلك العبد يجمع بين مقامه السامى فى عالم الادب وفى عالم السياسة . وقد وجه من المدة الاخيرة رسالة الى الصحف الاميركية عن المؤتمر المنعقد فى وشنطن قال فيها ان اعمال المجتمعين فى ذلك المؤتمر مطبوعة بطابع العقم والعجز لان المنعقدة التى يتناقشون حولها عن مسائل السلم لم يطرح عليها الا مسائل ترمى الى الانتفاع والتسلط والعداء والضغط وهى مسائل لاتحل الا بالقوة .

وقد حمل الشاعر على السياسة البريطانية فقال انها ترمى الى الاحتفاظ بسيادتها الحالية على العالم باقل ماتستطيع من النفقات فهى تريد السلم ولكنه سلم انجلترا العظمى الذى تريد ان تبسطه على جميع البحار وعلى بحرنا المتوسط

فى النمسا

لندن — طرأ تغيير مهم فى السياسة الاوربية بعقد اتفاق بين أوستريا ودولة التشك سلوفاك فى براغ فى ١٦ دسمبر فنتج عنه دخول اوستريا (النمسا) فى التحالف الودى الصغير . وقد تليت شروط المعاهدة فى اجتماع عقده المجلس الوطنى اليوم فى فينا

وقد تعاهد الفريقان على القيام بمعاهدتى الصلح التين عقدتا فى سنت جرمان وتريانون وعلى تأييد الدولة الواحدة لجارتها فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية سعيا وراء حفظ سلام اوروبا ومنع اعادة الحكم السابق

الامبراطور وهندنبرج

لندن — نشرت تعليقات مهمة عن خطة المانيا فيما يتعلق بالتعويضات فى جريدة « دتش المان زيتونج » من ذلك مكاتبة دارت بين الامبراطور السابق والمارشال فون هندنبرج . وقد كتب المارشال هندنبرج فى ٣٠ مارس للامبراطور فصرح ان معاهدة فرسايل ترمى الى اهلاك المانيا وان الاكذوبة التى شاعت عن ان المانيا هى مسببة الحرب كانت اساس هذه الخطة وسببها وقد عوقب الالمان عقابا صارما جداً وان المانيا تحملت المسؤولية دون ان تثبت التهمة عليها

وقد ذكر الامبراطور فى رده على هذا الكتاب بتاريخ ٥ ابريل قائلا يشهد الله انى بذلت الجهد مراعيا سلامة الوطن وحفظ كيانه لتجنب الحرب ولم يبق ريب انه لم تكن المانيا البادئة بل ان دول الحلفاء كانت تستعد بطرق منظمة للحرب وانها احدثتها بتصميم مدبر

وحدود برقه

رومية — فى جلسة مجلس الاعيان اليوم طرحت على الوزارة عدة أسئلة عن الموعد الذى تسلم المانيا فيها الجزء الذى تنازلت انكلترا عنه من بلاد جوبا فاجاب المسيو دلاتورتا ان البطء فى التسليم لم ينشأ عن صعوبات اقامتها الحكومة البريطانية بل من ان هذا التنازل مرتبط بتعديل الحدود بين مصر والقيروان وهو أمر لم يتيسر للحكومة البريطانية ان تعالجه حتى الان بحرية التصرف التامة بسبب الحالة الحاضرة فى مصر وقال انى ارسلت التعليمات الى السفير الايطالى فى لندن للتعجيل فى حل هذه المسألة المهمة حلا نهائياً

البرد فى اوربا .

هبطت حرارة الجو هبوطاً فجائيا عظيما فى انحاء اوربا الوسطى . وبلغت درجة الحرارة فى فينا ١٢ تحت الصفر وفى لمبرج ٢٦ تحت الصفر

من انكلترا الى استراليا

بالتلغراف اللاسلكى

يوالى المخترعون والمكتشفون السعى والاجتهاد فى توسيع دائرة مخترعاتهم والبلوغ بها الى درجة الكمال ولعل من اهم اختراعات هذا العصر التلغراف اللاسلكى الذى اصبحت فوائده لا تحتاج الى شرح او بيان واخصها بالذكر التخاطب بين جهتين لا يمكن اتصالهما بالاسلاك كالسفن المسافرة فى البحار فهذه تخاطب بعضها بعضا اثناء السفر عند الحاجة فضلا عن انها تستطيع ارسال الرسائل البرقية الى اية جهة ارادت خصوصا الى الموانئ اذا كانت معرضة لخطر الغرق او سواه . وقد استعمل التلغراف اللاسلكى فى اغراض شتى اثناء الحرب وبعدها كالتخاطب على ابعاد شاسعة والتخاطب بين الاساطيل وعطاتها والسفن ولكن لعل ابعد مسافة استعمل فيها التلغراف اللاسلكى ما تقل حديثا عن جريدة « الديلى ميل » التى ارسلت الرسالة البرقية الاولى من لندن الى مكاتبها الخاص فى سدنى عاصمة اوستراليا بناء على دعوة شركة « ماركونى » للتلغراف اللاسلكى

وقد استعمل فى نقل هذه الرسالة جهاز جديد يعدونه الآن الجهاز الذى سيعتمد عليه فى المستقبل وقيل ان الموجة الكهربائية التى تنبعث منه يتراوح طولها من ١٣ الف متر الى ١٤ الف متر وان الرسالة نقلت بسرعة ١٨٦ الف ميل فى الثانية الواحدة وهى سرعة مدهشة فاستغرق ارسال الرسالة من لندن الى سدنى اى مسافة ١٢٠٠٠ الف ميل سدس ثانية وهى اقل مما يسمونه لمح البصر

وعلقت جريدة « الديلى ميل » على هذا التقدم العظيم فى نقل الرسائل البرقية بنبذة افتتاحية قالت فيها

ان النبأ الذى نشرناه اليوم بنقل اول رسالة بالتلغراف اللاسلكى من « الديلى ميل » الى اوستراليا مما يصور بشكل مدهش التقدم العظيم الذى تم فى التلغراف اللاسلكى منذ وقوع الحرب ففى يوليو سنة ١٩١٤ كان اكبر مدى ترسل اليه الاشارات اللاسلكية لايزيد عن خمسة آلاف ميل وذلك فى المحطات التى بها اجهزة يوثق بها كمحطة كارنارفون ونرن وبرج ايفل وليون : اما رسالتنا فقد نقلت ١٢ الف ميل أى نصف محيط الكرة الارضية بسرعة تعادل سرعة سير الضوء او ١٨٦ الف ميل فى الثانية الواحدة وعلى ذلك تكون قوة الجهاز قد زادت الى اكثر من الضعف فى ٧ سنوات حضارة السوادن

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة . تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ١٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	تاريخ جمادى الاول	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	٥	١١	٤٤	١	٧	٦	٣٦	٩	٣٦
الاربعاء	٦	١١	٤٣	١	٧	٦	٣٥	٩	٣٦
الخميس	٧	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٦